

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[236] الْآيَتَانِ قُلْ أَيْ شَدِّءَ أَكْثَرُ شَهَادَةٍ قُلْ أَشْهَدُ بِأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
وَبِأَنِّي نَذَرْتُكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ
أَعْلَنَ كُفْرَهُمْ لَأَشْهَدُوهُنَّ أَنْ سَمِعَ الرَّسُولَ لَأَشْهَدُ قُلْ
إِنَّ زَيْمًا هُوَ إِلَّا لَهُ وَاحِدٌ وَإِنَّ نَذْرِي بِهِ مَسْمُومٌ تَشْرِكُونَ 19 الَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ هُ، كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ
خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يَتُوبُونَ 20 التفسير أعظم الشاهدين: يذكر جمع من
المفسرين أن عدداً من مشركي مكة جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) وقالوا: كيف تكون نبياً ولا نرى أحداً يؤيدك؟ وحتى اليهود والنصارى الذين
سألناهم، لم يشهدوا بصحة أقوالك بحسب ما عندهم في التوراة والإنجيل، فهات من يشهد لك
على رسالتك، والآيتان المذكورتان تشيران إلى هذه الواقعة. في مواجهة هؤلاء المخالفين
المعاندين الذين يغمضون أعينهم عن رؤية كل تلك الدلائل على صدق الرسالة، ويطلبون مزيداً
من الشواهد، يؤمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)